انه كما قال ثم رجعت الى مكانها وعن بريدة سأل
اعرابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية فقال له
قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها
وما خلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض
بجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي رسول
الله فقالت السلم عليك يا رسول الله قال الاعرابي
مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في
ذلك فاستوت فقال الاعرابي ايذن لي اسجد لك
قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها قال فأذن لي فقبل يديك ورجليك فاذن له
وفي الصحيح في حديث جابر بن عبد الله الطويل ذهب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقضي حاجته فلم
ير شيئا يستتر به فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى احداهما فاخذ
بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله
فانقادت منه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
وذكر انه فعل بالاخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمنصف
بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا وفي رواية
اخرى فقال يا جابر هل لهذه الشجرة يقول لك رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختفي بصاحبتك حتى
اجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها
فجلس خلفهما فخرجت احضر وا وجلست احدث نفسي

فانتفت

فانتفت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مقبلا والشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما
على ساق فوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا وروى اسامة
بن زيد نحوه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في بعض مغازيه هل يعني مكانا لحاجة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع
بالناس فقال هل ترى من نخل او حجارة قلت ارى
نخلات متفاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يأمركن ان تأتين لمخرج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك
ففعلت ذلك لهن فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخلات
ينقاد بن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن
ركاما خلفهن فلما قضى حاجته قال لي قل لهن يفترقن
فوالذي نفسي بيده لرايتهن والحجارة يفترقن حتى عدن
الى موضعهن قال يعلى بن سيابة كنت مع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في مسير وذكر نحوا من هذين الحديثين
وذكر قام ورد بهن فانضممن وفي رواية اشاتين وعن
غيلان بن سلمة الثقفي مثله في شجرتين وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله في غزاة حنين
وعن علي بن مرة وهو ابن سيابة ايضا وذكر اشياء رآها
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ان ظلمة
اوسمرة جاءت فاطاف به ثم رجعت الى منبتها فقال

Copyright © King Saud University